

بحار الأنوار

[317] أن ما فيهم أشد مني فقلت، ما يحملك (1) على ما صنعت ؟ قال: بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحبت أن اصيب من طعامك، فقلت: فما يجيرنا منكم ؟ قال: تقرأ آية الكرسي فانك إن قرأتها غدوة اجرت منا حتى تمسي، وإن قرأتها حين تمسي اجرت منا حتى تصبح، قال: فغدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال: صدق الخبيث. وتزعم العرب أنه إذا انفرد الرجل في الصحراء ظهرت له في خلقه إنسان فلا يزال يتبعها حتى تضله عن الطريق وتدنو له وتتمثل له في صور مختلفة فتهلكه روعاً، وقالوا: إذا أرادت أن تضل إنساناً أو قدت له ناراً فيقصدتها فيفعل ذلك (2)، قالوا: وخلقها خلقه إنسان ورجلاها رجلاً حماراً. وقال القزويني: ورأى الغول جماعة من الصحابة منهم عمر حين سافر إلى الشام قبل الإسلام فضربها بالسيف. وذكر عن ثابت بن جابر الفهري أنه رأى الغول، وذكر أبيات النونية في ذلك (3). وقال الدميري أيضاً: قطرب: طائر يجول الليل كله لا ينام. وقال ابن سيده: إنه الذكر من السعالى، وقيل: هم صغار الجن، وقيل: القطارب: صغائر الكلاب واحدها قطرب: دويبة لا تستريح نهارها سعيها، وقال محمد بن طفر: القطرب حيوان يكون بالصعيد في أرض مصر يظهر للمنفرد من الناس، فربما صده عن نفسه إذا كان شجاعاً إلا لم ينته حتى ينكحه، فإذا نكحه هلك، وهم إذا رأوا من ظهر له القطرب قالوا: أمنكوح أم مروع، فان قال: منكوح يئسوا منه (4)، وإن قال: مروع عالجوه، قال: وقد رأيت أهل مصر يلهجون بذكره (5) انتهى ما أخرجه من كتاب

(1) في المصدر: ما حملك. (2) في المصدر: (3) حياة الحيوان 2: 134 - 137 باب الغين. (4) في المصدر: آيسوا من حياته. (5) حياة الحيوان 2: 181 باب القاف.